في تأكيد على أن المملكة قادرة على حماية أراضيها وشعبها

القوات السعودية حققت النصر على المتسللين وتتعامل مع أي خرق بالردع العسكري المباشر

أشاد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - بقدرات الجيش السعودي وحسمه للمعركة في زمن قياسي "..ولقد أدار الجيش السعودي المعركة مع المتسللين بروح وطنية عالية نقدرها لكل قطاعات الجيش، وما النصر إلا من عند الله سبحانه وتعالى."

جاء ذلك في سياق الحوار الذي أدلى به خادم الحرمين الشريفين إلى جريدة السياسة الكويتية ونشر في ١٤٣١/١/١٠هـ.

وخلال زيارة الملك المفدى للمواقع الأمامية للقوات العسكرية المرابطة على حدود المملكة المنطقة الجنوبية أكد حفظه الله على قدرة المملكة على ردع المعتدين ورد كيدهم وحماية أراضيها وشعبها

الملك زار الجبهة واطمأن على جنودنا

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز القائد الأعلى لكافة القوات العسكرية - يحفظه الله - قد زار الجبهة في ١٤٣٠/١٢/١٥هـ وتفقد المواقع الأمامية للقوات العسكرية المرابطة على حدود المملكة في المنطقة الجنوبية وتحدث - أيده الله - مع أبنائه الجنود البواسل بروح القائد الواثق من ربه الواثق في قدرات ابنائه رجال القوات المسلحة ومعبراً حفظه الله - عن سعادته في وجوده معهم على ثغر من ثغور الوطن (إنها لسعادة لي أن أكون بينكم اليوم على ثغر من ثغور الوطن أراد له الإرهابيون المتسللون السوء عندما تطاولوا على أرضنا وأرهبوا الآمنين واستباحوا الدماء دون مراعاة لوازع من دين أو خلق).

وأكد المليك المفدى على قدرة المملكة على ردع المعتدين ورد كيدهم (إننا بعون الله قادرون على حماية وطننا وشعبنا من كل عابث أو مفسد أو إرهابي أجير).

وعبر حفظه الله عن ثقته بأبنائه الجنود وقدراتهم على تنفيذ المهام الموكلة إليهم (لقد أثبتم أنكم درع الوطن بعد الله وأنكم ولله الحمد أهل القلوب المتوكلة على الحق جل جلاله شجاعة لا يخالجها خوف وقوة لايصاحبها وهن).

ومن جهة أخرى أمر خادم الحرمين الشريفين حفظه الله على إثر زيارته لمنطقة جازان بإنشاء عشرة آلاف وحدة سكنية لأبنائه المواطنين النازحين إلى مراكز الإيواء في المنطقة.

سمو ولي العهد يطمئن

وضمن أولويات سموه بعد عودته إلى أرض الوطن قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام - حفظه الله - في ١٤٣٠/١٢/٢٥هـ بزيارة لأبنائه ضباط وأفراد القوات المسلحة الذين يتلقون العلاج في مستشفى القوات المسلحة بالرياض إثر تعرضهم لإصابات أثناء أدائهم الواجب في تطهير الحدود الجنوبية للمملكة من المتسللين المسلحين ونقل سمو ولي العهد خلال الزيارة لأبنائه ضباط وأفراد القوات المسلحة تحيات وتقدير خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز-

خادم الحرمين الشريفين القائد الأعلى لكافة القوات العسكرية متفقداً قواتنا السعودية على الجبهة

خادم الحرمين الشريفين والأمير خالد بن سلطان على جبهة القتال الأمامية في المنطقة الجنوبية

يحفظه الله- وتمنياته لهم بالشفاء العاجل.

وقد جاءت هذه الزيارة انطلاقاً من حرص سمو ولي العهد واهتمامه بأبنائه ضباط وأفراد القوات المسلحة الذين يضحون بأنفسهم في سبيل الذود عن الوطن وأشاد سموه ببسالة أفراد القوات المسلحة في عمليات المواجهة وأدائهم واجبهم تجاه دينهم ومليكهم ووطنهم.

دول الخليج موقف واحد

وكان قادة دول مجلس التعاون الخليجي قد أكدوا في القمة الخليجية الثلاثين التي اختتمت أعمالها بدولة الكويت في ١٤٣٠/١١/٢٨هـ على تضامنهم التام مع المملكة في مواجهة الاعتداءات على أراضيها والانتهاكات لحدودها معتبرين أن أي مساس بأمن واستقرار المملكة هو مساس بأمن واستقرار وسلامة دول المجلس كافة.

وشدد القادة في البيان الختامي للقمة

*** سمو ولي العهد تفقد المصابين وأشاد ببسالة أفراد القوات المسلحة في عمليات المواجهة.**

على دعمهم المطلق لحق المملكة في الدفاع عن أراضيها وأمن مواطنيها مؤكدين في الوقت ذاته دعمهم الكامل لوحدة وأمن واستقرار اليمن.

وثمن مراقبون عسكريون قرار قادة مجلس التعاون لدول الخليج العربي بتشكيل قوة تدخل خليجية تأتي امتداداً للتوحد العسكري في مواجهة أي تهديد لدول المجلس وشدد الأمين العام لمجلس التعاون في حديثه للصحافيين في الكويت أن المملكة قادرة على حماية سمائها ومياهها وأرضها، ولكن هذه القوة التي لم تتشكل بدافع الهجوم الحوثي، ضرورية في مجلس التعاون العسكري المشترك بين دول المجلس.

جبهات القتال

ومن جهة أخرى قام صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز مساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام للشؤون العسكرية بجولات تفقدية في ١٤٣١/١/١٧هـ لمواقع الوحدات المرابطة في منطقة جازان على حدود المملكة الجنوبية فزار سموه مجموعه لواء الملك فيصل العاشر وزار منسوبي لواء الإمام فيصل بن تركي الأول المظلي ثم كتيبة القوات الخاصة البرية (٨٥) الكتيبة الخامسة مظليين في الموقع الذي يتمركزون فيه ثم اختتم سموه جولته التفقدية بالإطلاع على قوة الواجب (٩٩) من مشاة البحرية. وحرص سموه خلال زيارته على نقل تحيات وتقدير قيادة هذه البلاد الطاهرة وعلى رأسهم خادم الحرمين

وقد أعلن سمو مساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام للشؤون العسكرية في جولة تفقدية قام بها في ١٤٣١/١/٢٦ أن عدد شهداء قواتنا الباسلة بلغ (٨٢) شهيداً والمفقودون (٢١) وأما المصابون فكانوا حوالي ٤٧٠ تبقى منهم ٣٩ مصابا يتلقون العلاج . وحول خسائر المتسللين قال سمو الأمير خالد بن سلطان (لكن نكون شفافين أكثر لابد أن الخسائر من الجانب الآخر كبيرة جداً ولن أعطى الأعداد لكن كنا نتمنى أنهم حكموا عقلهم لكن مع الأسف هم رموا بأنفسهم في هذا الضلال وخسروا خسائر كبيرة وكثيرة جداً).

وأكد سموه أن الشريط السعودي كله الآن تحت السيطرة، فقد تم استعادة السيطرة تماماً على حدود المملكة العربية

القوات السعودية حققت النصر على المتسللين وتتعامل مع أي خرق بالردع العسكري المباشر

الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز القائد الأعلى لكافة القوات العسكرية وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام حفظهم الله الذين يعتزون برجال القوات المسلحة على تضحياتهم التي قدموها للحفاظ على أمن واستقرار بلادنا الغالية.

*** شهداؤنا (٨٢) والمفقودون (٢١) وبقي ٣٩ مصابا.**

السعودية وإذا حاول المتسللون فتح ثغرات جديدة على الشريط الحدودي فإن جميع الحدود من شروره إلى جازان مؤمنة وأي مكان يقترب منه سوف يدمر.

بداية الأحداث

وكان مصدر مسؤول قد صرح في الخامس عشر من شهر ذي القعدة ١٤٣٠هـ بأنه تم رصد تواجد المسلحين قاموا بالتسلل إلى موقع (جبل دخان) داخل الأراضي السعودية بالقرب من مركز خلد الحدودي في قطاع الخوبة في منطقة جازان، وقد قام هؤلاء المتسللون بإطلاق النار على دوريات حرس الحدود من أسلحة مختلفة نتج عنه استشهاد أحد الجنود وإصابة أحد عشر آخرين وإحراق بعض السيارات التابعة لحرس الحدود مع محاولة التسلل عبر القرى الحدودية المشتركة بين المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية وقد اعتبرت المملكة أن دخول هؤلاء المسلحين إلى الأراضي السعودية والإعتداء على

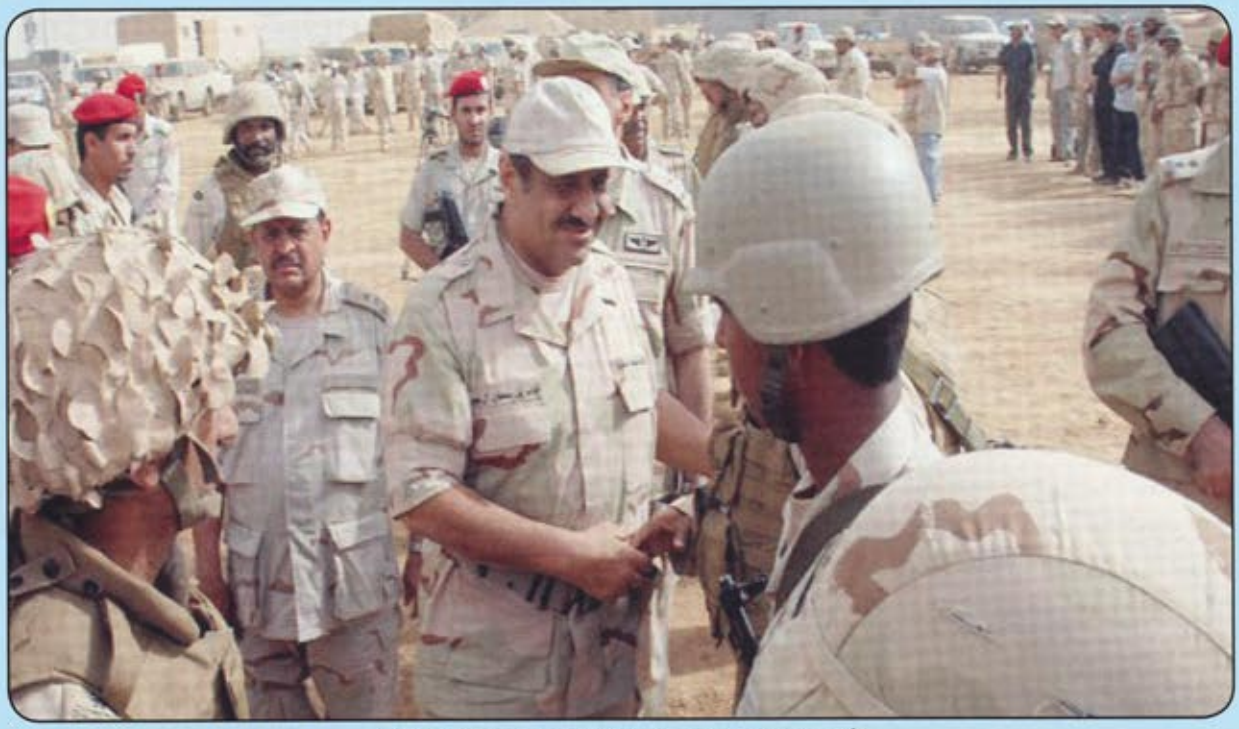

الأمير خالد بن سلطان في زيارة تفقدية للقوات المرابطة على الحدود

مساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام للشؤون العسكرية في مؤتمر صحفي

دوريات حرس الحدود وقتل وجرح عدد منهم والتواجد على أرض سعودية انتهاكاً للسيادة، ما يعطي للمملكة كامل الحق باتخاذ كافة الإجراءات لإنهاء هذا التواجد غير المشروع.

ولهذا صدرت الأوامر للقوات السعودية بالرد على هذا الإعتداء وتنفيذ ضربات جوية مركزة على مواقع تواجد المتسللين في جبل دخان والأهداف الأخرى ضمن نطاق العمليات داخل الأراضي السعودية وإسكات مصادر إطلاق النار من قبل المتسللين مع إحكام السيطرة على مواقع أخرى حاول المتسللون التواجد فيها.

وقد استمرت العمليات حتى تم تطهير كافة المواقع داخل الأراضي السعودية من أي عنصر معاد مع اتخاذ التدابير اللازمة للحد من تكرار ذلك مستقبلاً.

وعلى طول حدود المملكة مع اليمن البالغة ١٤٢٦كيلو متراً تتمركز قوات تتعامل مع أي خرق بالردع العسكري المباشر ومن ضمن المهام التي تقوم بها القوات المختصة في التمشيط والتأمين على الشريط الحدودي، نزع الألغام التي زرعها المتسللون وردم الخنادق والتفتيش على

*** الأمير خالد بن سلطان: حدود المملكة الجنوبية كلها تحت سيطرتنا التامة وأي اختراق جديد لها سوف يدمر.**

*** قادة دول مجلس التعاون الخليجي يؤكدون تضامنهم التام مع المملكة وحقها في رد العدوان عن أراضيها.**

الإسلحة والذخائر التي أودعها المتسللون في القرى الخالية من السكان.

إن المملكة لم تسعَ إلى المواجهة ولم تطلق الرصاصة الأولى إلا بعد أن قام المتسللون بخرق سيادتها والعدوان على شعبها وأمنها.. وظلت رحى المواجهة في إطارها المخطط له وهو الدفاع عن أراضي المملكة وردع المعتدين وعدم الدخول إلى الأراضي اليمنية، وأظهر الجنود السعوديون بسالة قتالية كبيرة في السيطرة الكاملة على الموقف على حدودها وعرف المعتدون أن المملكة كما قال قائدها خادم الحرمين الشريفين- يحفظه الله- عصية على غير أهلها قادرة على ردع أي عدوان مهما كبرت قوته.